هم اليهود الذين فرحوا بكتمان امر النبي صلى الله عليه وآله ويحبون ان يحمدوا بانهم
ائمة وهم ليسوا كذلك وقد عرفت المعنى في القراءة بالتاء والياء في الحجة فلا
معنى لاعادته وقال ابو القاسم البلخي ان اليهود قالوا نحن ابناء الله واحباؤه
واهل الصلوة والصوم وليس باولياء الله ولا احباءه ولا اهل الصلوة
والصيام ولكنهم اهل شرك ونفاق وهو المروي عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام وقيل معناه انهم يحبون ان يحمدوا على ابطالهم امر محمد ص
وتكذيبهم به والاقوى ان يكون المعني بالاية من اخبر الله عنهم انه اخذ
ميثاقهم في ان يبينوا امر محمد صلى الله عليه واله ولا يكتموه وعليه اكثر
اهل التاويل وقوله فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اي لا تظننهم
بمنجاة وبعد من النار ولهم عذاب اليم اي مولم موجع ولله
ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير اية لما ذكر الله
سبحانه في الاية المتقدمة من فرح بمعصية ركبها واحب ان يحمد بما لم يفعله
واخبر انه لا نجاة لهم من عذابه قال ولله ملك السموات والارض اي هو
مالك ما في السموات وما في الارض بمعنى انه يملك تدبيرهما وتصريفهما
على ما يشاء من جميع الوجوه ليس لغيره الاعتراض عليه فكيف يطمع والحال
هذه في الخلاص منه والله على كل شيء قدير فيه تنبيه على انه قادر على اهلاك
من اراد اهلاكه وعلى الانشاء والافناء كما يشاء ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي
الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و
يتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار

فقد

فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان
ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا
مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا
تخلف الميعاد خمس آيات . روى الثعلبي في تفسيره باسناده عن محمد
بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله كان
اذا قام من الليل يتسوك ثم ينظر الى السماء ثم يقول ان في خلق السموات الى قوله فقنا
عذاب النار وقد اشتهرت الرواية عن النبي صلى الله عليه واله انه لما نزلت
هذه الايات الخمس وقت القيام بالليل قال ويل لمن لاكها بين فكيه ولم يتامل
ما فيها وورد عن الائمة من آل محمد صلى الله عليه واله الامر بقراءة هذه الايات
الخمس وقت القيام بالليل للصلوة وفي الضجعة بعد ركعتي الفجر وروى محمد بن
علي ابن محبوب عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن معوية
بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم وذكر النبي صلى الله عليه واله قال كان
يؤتى بطهور فيخمر عند راسه ويوضع سواكه تحت فراشه ثم ينام ما شاء الله
فاذا استيقظ جلس ثم قلب بصره في السماء وتلى الايات من آل عمران ان
في خلق السموات الايات ثم يستن ويتطهر ثم يقوم الى المسجد فركع اربع ركعات
على قدر قراءته ركوعه وسجوده على قدر ركوعه يركع حتى يقال متى يرفع راسه
ويسجد حتى يقال متى يرفع راسه ثم يعود الى فراشه فينام ما شاء الله ثم يستيقظ
فيجلس فيتلو الايات من آل عمران ويقلب بصره الى السماء ثم يستن ويتطهر
ويقوم الى المسجد فيصلي اربع ركعات كما ركع قبل ذلك ثم يعود الى فراشه
فينام ما شاء الله ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الايات من آل عمران ويقلب بصره
في السماء ثم يستن فيتطهر ويقوم الى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين ثم يخرج الى الصلوة

Copyright © King Saud University